

حِكْمَةٌ بِاللَّغَةِ فَأَنْفَعُ النَّذْرُ فَوَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ بَدَأَ الدَّخَانَ
لَكَرَّ حَتَّى بَصَارُهُمْ خُجُونٌ مِنْ لَأْمِدَةٍ كَانَتْ جُرَادٌ
مُنْتَشِرَةٌ مُطْبَعِينَ إِلَى الدَّخَانِ فَكَلَّكَارُونَ هَذَا يَوْمٌ
عَسَى كَذِبٌ قَبْلَهُمْ يَوْمَ نُوحٍ فَكَذَّبُوا وَعَدْنَا وَقَالُوا
بُخْتُونَ وَالرَّيْحُ فَدَعَا رَبَّهُ ابْنُ مَعَادٍ فَاَنْصُرْ
فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَجَرْنَا الْأَنْهَارَ عَيْونًا
فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أُمَّرٍ قَدْ قَدِرَ وَرَحَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوَّاحِ
وَدَسِيرٍ يَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ لَهْفٌ وَقَدْ تَرَكَا
هَابِئَةً فَمَلَّ مِنْ مَلْذُورٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَسَيُحَسِّنُ كَذِبٌ عَادٌ
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي إِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَرْجًا
حَوْصِرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ
أَجْمَازٌ مُتَفَعِّفٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
إِنْ أَلْذَكْرُ فَمَلَّ مِنْ مَلْذُورٍ كَذِبٌ تَمُودُ بِالْأَنْذَرِ فَقَالُوا
إِنْ شَرَّامِنَا وَاحِدًا نَنْتَعِهَ إِنْ أَلْذَكْرُ فِي ضَالِّهِ وَسَعِيرٍ

٢٦٥
وَالَّذِي لَوْ رَغِبَ مِنْ بَيْنِنَا لَبَلَّ هُوَ كَذَابٌ بَاشِرٌ سَيَعْلَمُونَ عَذَابًا
مِنْ كَذَابِ الْأَنْذَرِ إِنْ أَمْسَاوَالثَّاقِبَةُ فَبَدَأَ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ
وَاصْطَبِرُوا وَبَيْنَهُمْ أَنْ الْمَاءَ فَسَمِعَ بِهِمْ كُلَّ شَرْبٍ
مُخَضَّرٍ فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنَذْرِي إِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَحَّةً وَاحِدَةً فَكَانُوا
كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَكَيْفَ يَسَّرْنَا
كَذِبٌ قَوْمٌ لَوْ طُوبَى لِلذِّكْرِ إِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا
إِلَّا أَلْوِطْ يَخْتَنَاهُمْ بِسَجْمٍ رِجْمَةٍ مِنْ عَذَابِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي
مَنْ شَكَرَ وَلَقَدْ نَادَرْتَهُمْ بَطْشَتْنَا فَتَمَارَوْا بِالْأَنْذَرِ
وَأَنْذَرُوا وَهُوَ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنَذْرِي وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُنْتَقِرٌ فَذُوقُوا
وَنَذْرِي وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَكَيْفَ يَسَّرْنَا
جَاءَ لِأَفْرَعُونَ النَّذْرُ كَذِبُوا بِآيَاتِنَا أَكْثَمًا فَخَدَّاهُمْ
أَسْلَعُوا فِي مَقْتَدِرٍ أَهْلًا كَرِيمًا مِنْ أَوْلَادِهِمْ أَمْ كَلِمَةٌ
بِرَاكَةٍ فِي الذِّبْرِ أَمْ يَقُولُونَ كُنْ جَمِيعٌ مُنْخَضِرٍ